الله لكم في الجنة واذا قيل انشزوا قوموا الى الصلاة وغيرها من
الخيرات فانشزوا وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع الله الذين
امنوا منكم بالطاعة في ذلك ويرفع الذين اوتوا العلم درجات
في الجنة والله بما تعملون خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول اردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة
ذلك خير لكم واطهر لذنوبكم فان لم تجدوا ما تصدقون به فان
الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير
صدقة ثم نسخ ذلك بقوله أأشفقتم بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
اي خفتم من ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا
الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فاقيموا الصلاة واتوا
الزكاة واطيعوا الله ورسوله اي داوموا على ذلك والله خبير بما
تعملون الم تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود
غضب الله عليهم ما هم اي المنافقون منكم من المؤمنين ولا منهم
من اليهود بل هم مذبذبون ويحلفون على الكذب اي قولهم انهم مؤمنون
وهم يعلمون انهم كاذبون فيه اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء
ما كانوا يعملون من المعاصي اتخذوا ايمانهم جنة سترا على انفسهم
واموالهم فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله اي الجهاد فيهم
بقتلهم واخذ اموالهم فلهم عذاب مهين ذو اهانة لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله من عذابه شيئا من الاغناء اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له انهم مؤمنون كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء من
نفع حلفهم في الاخرة كالدنيا الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم
الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
اتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين

يحادون

يحادون يخالفون الله ورسوله اولئك في الاذلين المغلوبين كتب
الله في اللوح المحفوظ اي قضى لاغلبن انا ورسلي بالحجة او السيف
ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
يصادقون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اي المحادون اباءهم
اي المؤمنين او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء
ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة اولئك الذين
لم يوادوهم كتب اثبت في قلوبهم الايمان وايدهم بروح بنور
منه تعالى ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بثوابه اولئك حزب الله
يتبعون امره ويجتنبون نهيه الا ان حزب الله هم المفلحون
سورة الحشر مدنية اربع وعشرون اية بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهه
وفي الاتيان بما تغليب للاكثر وهو العزيز الحكيم في ملكه وصنعه
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب هم بنو النضير من
اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم
الى الشام واخره ان اجلاهم عمر في خلافته الى خيبر ما ظننتم
ايها المؤمنون ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم خبر ان حصونهم
فاعل به تم الخبر من الله من عذابه فاتاهم الله امره وعذابه
من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين وقذف
القى في قلوبهم الرعب بسكون العين وضمها الخوف بقتل
سيدهم كعب بن الاشرف يخربون بالتشديد والتخفيف من اخرب
بيوتهم ليتنقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بايديهم وايدي
المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله قضى
عليهم الجلاء الخروج من الوطن لعذبهم بالقتل والسبي كما فعل
بقريظة من اليهود في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)